الأمم المتحدة S/2019/502

مجلس الأمن

Distr.: General
18 June 2019
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والنرويج لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومات بلداننا، نكتب إليكم في أعقاب ما يلي: (أ) رسالتنا المشتركة المؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠١٩ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن (S/2019/392)؛ و (ب) الإحاطة المشتركة غير الرسمية المغلقة التي قدمناها لأعضاء مجلس الأمن ووكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ و (ج) بياننا المشترك الموجه إلى لجنة السلامة البحرية التابعة للمنظمة البحرية الدولية الذي أدل به ممثل الإمارات العربية المتحدة لدى المنظمة البحرية الدولية في ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩. ونحيل أيضا إليكم طيه تقريرا يتضمن النتائج الأولية التي توصلت إليها التحقيقات التي أجريت بقيادة الإمارات العربية المتحدة في الهجمات التي شنت على أربع ناقلات للنفط في المياه الإقليمية للإمارات العربية المتحدة، شرق ميناء الفجيرة في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٩ (انظر المرفق).

وبما أن التحقيقات ما زالت جارية، فإننا سنبقي أعضاء مجلس الأمن على علم بما يُتوصل إليه من نتائج أخرى.

ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن. ونطلب كذلك أن ينظر المجلس في هذه المسألة.

(توقيع) لانا **نسيبة**
الممثلة الدائمة
البعثة الدائمة للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة

(توقيع) عبد الله ي. **المعملي**
الممثل الدائم
البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) منى **يول**
الممثلة الدائمة
البعثة الدائمة للنرويج لدى الأمم المتحدة

270619 240619 19-10013 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والنرويج لدى الأمم المتحدة

تقرير أولي بشأن الهجمات على ناقلات نفط قبالة ميناء الفجيرة، في الإمارات العربية المتحدة، في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٩

المحتويات

الصفحة

موجز تنفيذي ٣

منهجية التحقيق ٥

السياق ٥

ميناء الفجيرة ٥

الناقلات المستهدفة ٦

تفاصيل الحادث ٦

الناقلة ”أمجد“ ٦

ناقلة النفط ”المرزوقة“ ١٢

الناقلة ”A.MICHEL“ ١٥

ناقلة النفط ”أندريا فيكتوري“ ١٨

تقييم النتائج ٢٠

الاستنتاج الأولي ٢١

موجز تنفيذي

١ - وجهت البعثات الدائمة لكل من مملكة النرويج والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة رسالة مشتركة إلى رئيس مجلس الأمن في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٩ (S/2019/392) لتوجيه انتباه المجلس إلى حادثة خطيرة تتعلق بالسلام والأمن الدوليين. فقد استهدفت أربع ناقلات نفط في المياه الإقليمية للإمارات العربية المتحدة، شرق ميناء الفجيرة في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٩: ناقلتان ترفعان علم المملكة العربية السعودية، وناقلة ترفع علم مملكة النرويج، وناقلة ترفع علم دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد شكلت هذه الهجمات المتعمدة تهديداً خطيراً للملاحة البحرية الدولية وإمدادات الطاقة العالمية. وتُعتبر هذه الهجمات أيضا جرائم بمقتضى اتفاقية المنظمة البحرية الدولية لعام ١٩٨٨ المتعلقة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية.

٢ - وجرى تأمين المنطقة عقب الانفجارات من قبل فريق إزالة المتفجرات التابع للإمارات العربية المتحدة. وبدأت الإمارات العربية المتحدة إجراء تحقيق وطني شامل شاركت فيه فرق فنية من عدة دول بدعوة من الإمارات العربية المتحدة.

٣ - ويعرض هذا التقرير النتائج الأولية للتحقيقات الجارية التي تقوم بها الإمارات العربية المتحدة. وقد أُحيط أعضاء مجلس الأمن علما بهذه النتائج الأولية في جلسة غير رسمية مغلقة عقدتها البعثات الدائمة لكل من مملكة النرويج والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩ بمقر البعثة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وحضرت أيضا روزماري أ. دي كارلو، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام هذه الجلسة المغلقة.

٤ - وبناءً على التحقيقات التي أُجريت حتى الآن تُشير التقييمات إلى ما يلي:

(أ) من المرجح إلى حد كبير أن ألغاما ملتصقة قد استخدمت في جميع الهجمات الأربع.

(ب) جرى إلصاق الألغام الملتصقة عن طريق فريق أو أكثر من الغواصين في الأغلب نشروا عن طريق قوارب سريعة اقتربت من كل ناقلة.

(ج) تطلبت الهجمات دقة عالية في التنفيذ.

(د) وُضعت الألغام في الناقلات بصورة تتسق مع هدف تعطيل الناقلات وليس إغراقها أو تدميرها أو التسبب في تسرب النفط منها.

وتُعتبر هذه الأمور مجتمعة مؤشرات قوية على أن الهجمات الأربع كانت جزءاً من عملية معقدة ومنسقة نفذتها جهة فاعلة تتمتع بقدرة تشغيلية عالية من حيث المعلومات الاستخبارية والمعدات والتدريب، وهي في الأغلب جهة فاعلة تابعة لدولة. وعليه، فإن الاستنتاج الأولي للتحقيقات التي أجريت حتى الآن هو أن الهجمات المعقدة التي حدثت قبالة ميناء الفجيرة نفذتها على الأرجح جهة تابعة لدولة.

٥ - وبما أن التحقيقات ما زالت جارية، فإنه سيجري إطلاع أعضاء مجلس الأمن على جميع النتائج والاستنتاجات الإضافية التي يُتوصل إليها.

منهجية التحقيق

٦ - في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٩، بدأت سلطات الإمارات العربية المتحدة إجراء تحقيقات شاملة في الهجمات التي تعرضت لها الناقلات الأربع قبالة ميناء الفجيرة، عن طريق فريق خبراء مشترك بين الوكالات. وشاركت فرق فنية من عدة دول بدعوة من الإمارات العربية المتحدة للتحقق بصورة مستقلة من النتائج وإجراء تحليلها الخاص.

٧ - وقد شملت عملية التحقيقات حتى الآن ما يلي:

(أ) نشر أكثر من عشرة غواصين من دول مختلفة، بالإضافة إلى الاستعانة بمركبة غواصة يُتحكم فيها عن بعد من أجل تفقد الأضرار التي لحقت بالناقلات.

(ب) إجراء عملية تحليل كيميائي مكونة من خطوتين تشتمل على تحليل ميداني وتحليل في المختبرات الحكومية المتخصصة في الإمارات العربية المتحدة للعينات المأخوذة من هياكل الناقلات والحطام الذي جمع من مواقع الهجوم. ويجري التحقق من هذه التحاليل عن طريق دول أخرى تُجري فحوصا لبقايا المواد المتفجرة في مختبراتها.

(ج) إجراء فحص للمواد عن طريق تحليل مكونات الحطام الدخيل الذي جمع من مواقع الهجمات باستخدام الأشعة السينية (XRF).

(د) إجراء ما يقرب من ٥٠ مقابلة، بما في ذلك مقابلة جميع قباطنة وكبار ميكانيكيي الناقلات المستهدفة وجميع أعضاء أطقمها الذين كانوا موجودين في غرف المحركات أو على سطح الناقلات وقت وقوع الهجمات.

(هـ) مراجعة ملف السجل الخاص بالناقلات.

(و) تحليل المعلومات المجمعة من مسجلات بيانات الرحلات في الناقلات الأربع (VDRs) عن فترة العشر ساعات الأخيرة التي سبقت وقوع الانفجارات.

٨ - ويجري حالياً إجراء المزيد من عمليات البحث عن الحطام الدخيل، وسيجرى فحص شامل للسفن بمجرد وصولها إلى الحوض الجاف. وتوجد الناقلة ''أندريا فيكتوري'' في الحوض الجاف في دبي منذ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩ لفحصها.

السياق

ميناء الفجيرة

٩ - يعتبر ميناء الفجيرة أكبر ميناء - والمنفذ الوحيد المتعدد الأغراض - على الساحل الشرقي للإمارات العربية المتحدة. وتجري في الميناء مناولة البضائع الجافة والسائلة والحاويات وبضائع المشاريع. كما أنه يُعد أحد أكبر ثلاث مراكز لتزويد السفن بالوقود في العالم[(١)].

١٠ - ويتسم ميناء الفجيرة بأهمية خاصة لإمدادات النفط العالمية؛ إذ تتميز المحطتان النفطيتان في الميناء بقدرتهما على استيعاب ناقلات النفط العملاقة وناقلات النفط الخام الكبيرة جداً، بالإضافة إلى الموقع

(١) منظمة البلدان المصدرة للنفط، *التوقعات العالمية للنفط، ٢٠١٤*، الصفحة ١١٧.

الاستراتيجي الذي يشغله الميناء جنوب مضيق هرمز. ويوفر ميناء الفجيرة مع خط أنابيب نفط باب حبشان – الفجيرة طريقاً آمناً لنقل النفط يتجاوز مضيق هرمز.

الناقلات المستهدفة

١١ - في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٩ تعرضت أربع ناقلات نفط للهجوم داخل المياه الإقليمية للإمارات العربية المتحدة قبالة ساحل الفجيرة. وكانت ترفع أعلام كل من المملكة العربية السعودية (٢) ومملكة النرويج (١) ودولة الإمارات العربية المتحدة (١). وأثناء وقوع الانفجارات، كانت جميع الناقلات المستهدفة توجد داخل منطقة مرسى الفجيرة البحري المزدحم شرق ميناء الفجيرة. وفي ذلك اليوم، كان هناك ما يقرب من ١٨٥ سفينة كبيرة في منطقة المرسى، إلى جانب زوارق سحب وقوارب صيد وقوارب مدنية أخرى عديدة. وتعتبر ناقلتا النفط السعوديتين من أكبر ناقلات النفط الموجودة بمنطقة المرسى في ذلك الوقت. كما كانت الناقلات الأربع توجد بالقرب من إحدى القناتين، الشمالية والجنوبية، المستخدمتين في الدخول والخروج من المرسى. وكانت الناقلة السعودية ''أمجد'' بالقرب من القناة الشمالية في الطرف المقابل من منطقة المرسى للناقلات الثلاث المستهدفة الأخرى التي كانت موجودة بالقرب من القناة الجنوبية.

تفاصيل الحادث

الناقلة "أمجد"

١٢ - لمحة عامة

الناقلة ''أمجد'' ناقلة نفط خام ترفع علم المملكة العربية السعودية (رقم التسجيل IMO 9779800 رقم تعريف الخدمة البحرية المتنقّلة MMSI 403529000). ويبلغ طولها ٣٣٠ مترا وعرضها ٦٠ مترا تقريبا. وقد أبحرت هذه الناقلة من سنغافورة متجهة إلى المملكة العربية السعودية. وتُعتبر الناقلة ''أمجد'' أول ناقلة تتعرض للانفجار الساعة ٠٦٠٢ بالتوقيت المحلي، حيث كانت توجد في القناة الشمالية لمنطقة المرسى وقت الانفجار، وكانت راسية في نفس المكان بمنطقة المرسى لما يقرب من ٣٥ ساعة تقريباً.

١٣ - موقع الانفجار

كشف التحقيق في الضرر الذي لحق بالناقلة ''أمجد'' أن موقع الانفجار كان من ناحية الميناء على مسافة ٣,٣٠ أمتار تقريباً أسفل مستوى سطح الماء في غرفة المحركات. ومثلما حدث في الانفجارات الثلاثة الأخرى، تسبب هذا الانفجار في إحداث ثقب بالهيكل الخارجي للسفينة ''أمجد'' هو الأكبر على مستوى الناقلات الأربع حيث بلغ قطره حوالي ٤ أمتار على ٤,٩ أمتار، متسبباً في إغراق غرفة المحركات وتعطيل الناقلة.

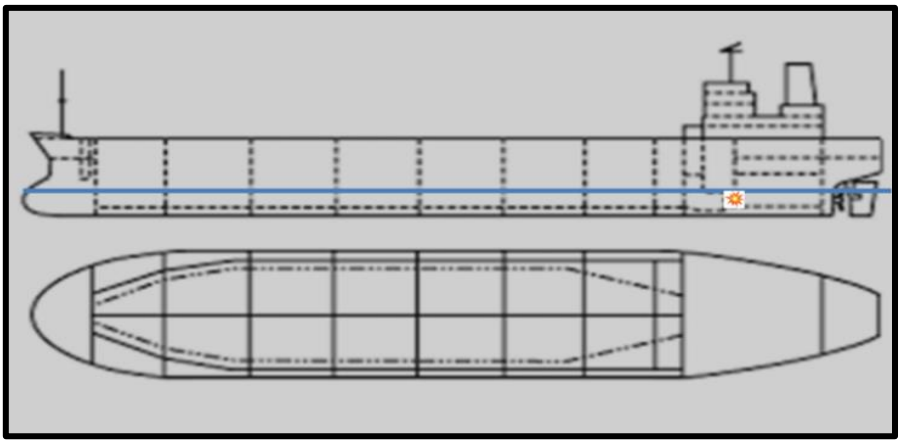

الشكل ١: رسم توضيحي للناقلة ”أمجد“ يبين موقع الانفجار

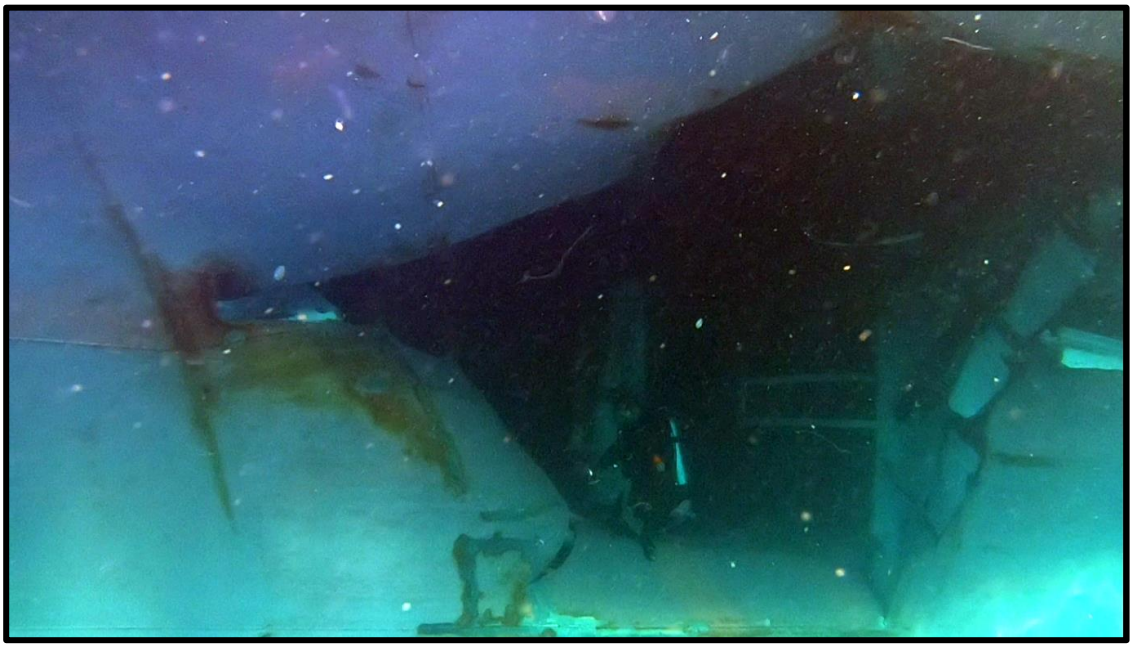

الشكل ٢: صورة تظهر أحد الغواصين أمام الهيكل المتضرر للناقلة ”أمجد“

***الشكل ٣**: الضرر الذي لحق بالناقلة ''أمجد'' أسفل حجرة التنقية في غرفة المحركات*

١٤ - الشظايا

جُمع حُطام دخيل من الناقلة ''أمجد'' (أي بقايا الجهاز المستخدم في الهجوم). وقد كشف تحليل مكونات الحطام باستخدام الأشعة السينية (XRF) عن أنها تتألف من الألمونيوم.

الشكل ٤: صورة تُظهر جمع الحطام الدخيل من داخل الناقلة ”أمجد“

الشكل ٥: حطام دخيل جمع من الناقلة ”أمجد“

١٥ - التحليل الكيميائي

كشـــفت عملية التحليل الكيميائي المكونة من خطوتين للعينات المجمعة حتى الآن من موقع الهجوم على النـاقلـة ”أمجـد“ عن وجود مـادة ترينيترو تولوين - ٢ و ٤ و ٦ المتفجرة (تي إن تي). واكتشـــفت أيضـــا المواد المتفجرة التالية: ثلاثي نتريت الأمين ثلاثي الميثيلين الحلقي (RDX)، وبنتايري ثريتول تترانيترات (PETN) وبروبيلين جليكول دينترات (PGDN) و ١،٣ دينيتروبينزين (DNB).

١٦ - مسجل بيانات الرحلات

كشف مسجل بيانات رحلات الناقلة ”أمجد“ عن اقتراب قارب سريع مشبوه بسرعة كبيرة من جهة الشـــرق الســـاعة ٠٣٥٢ بالتوقيت المحلي يوم ١٢ أيار/مايو ٢٠١٩ وظل قريباً من الناقلة لمدة ٩ دقائق قبل أن يغادر بسـرعة كبيرة إلى جهة الشـرق السـاعة ٠٤٠٤ بالتوقيت المحلي. وقد كشـف عن القارب السـريع المشـبوه لآخر مرة في مسـجل بيانات رحلات الناقلة ”أمجد“ السـاعة ٠٤٠٧ بالتوقيت المحلي. (للاطلاع على مقطع الفيديو الخاص بمســجل بيانات رحلات الناقلة ”أمجد“ يرجى زيارة الموقع: https://www.un.int/uae/media/amjad-vdr).

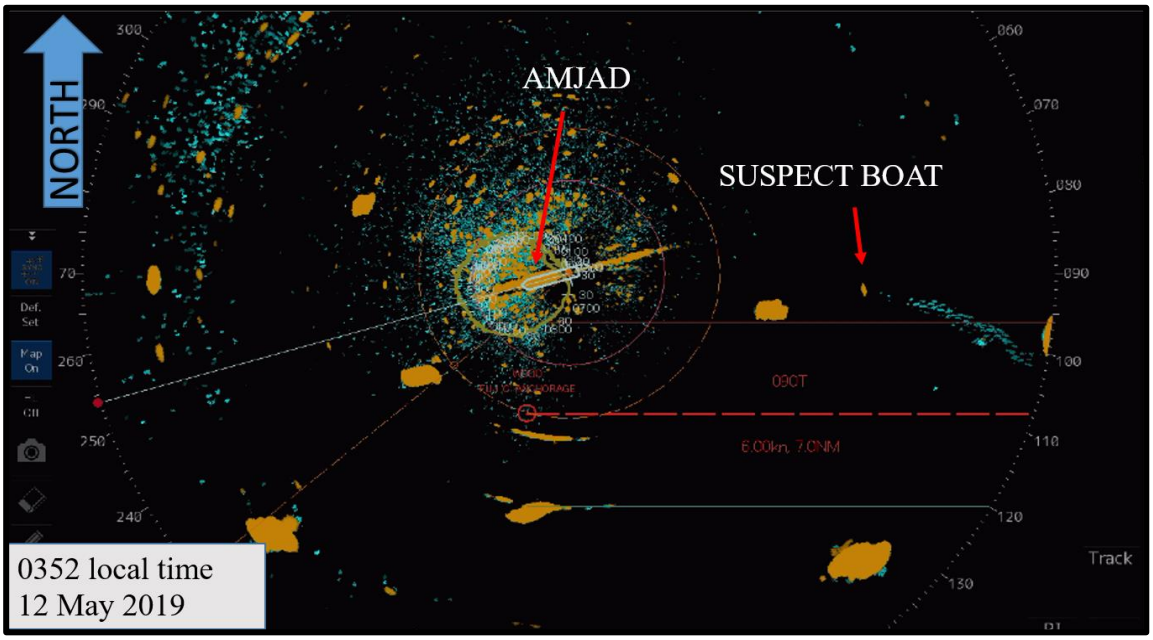

الشكل ٦ *: صورة مأخوذة من مسجل بيانات رحلات الناقلة ”أمجد“ توضح اكتشاف القارب السريع المشبوه للمرة الأولى. [ملاحظة: الشكل البرتقالي الكبير المحدد بلون أزرق فاتح في منتصف الصورة هو الناقلة ”أمجد“، أما الاشكال البرتقالية الكبيرة المحيطة بالناقلة ”أمجد“ فتشير إلى السفن الأخرى. ونشير البقع البرتقالية الصغيرة إلى ”تشويش راداري“ (موجات وحركة مياه التقطت كضجيج راداري). ويشير السهم الأحمر إلى القارب السريع المشبوه.]*

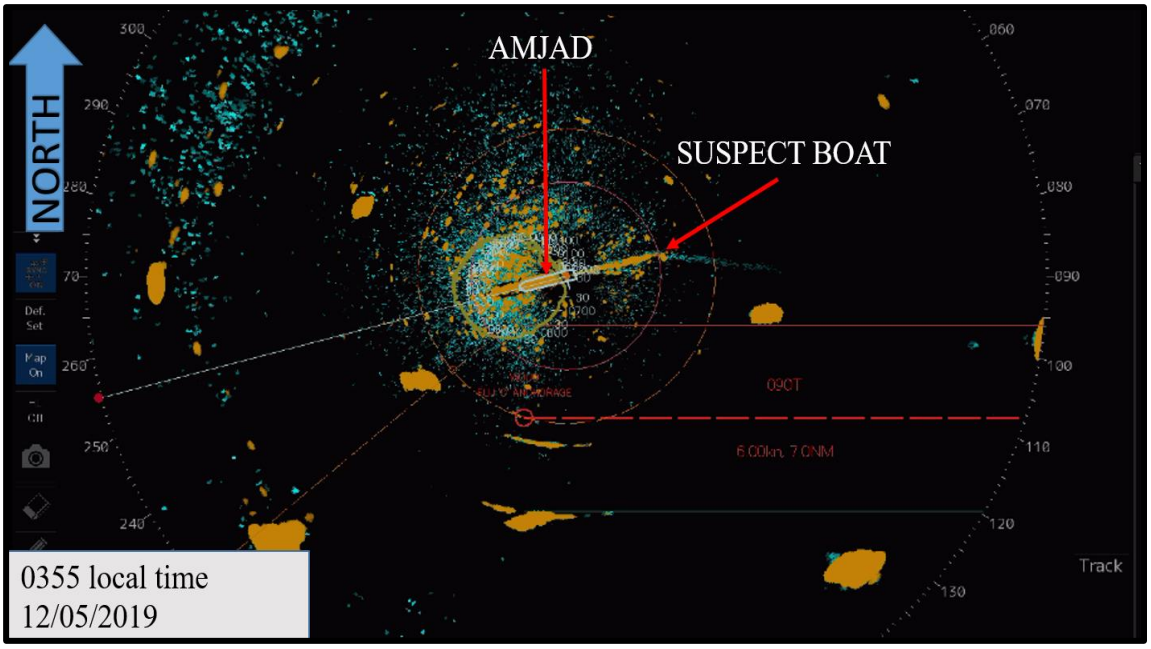

الشكل ٧: صورة مأخوذة من مسجل بيانات رحلات الناقلة ”أمجد“ تُظهر اقتراب القارب السريع المشبوه

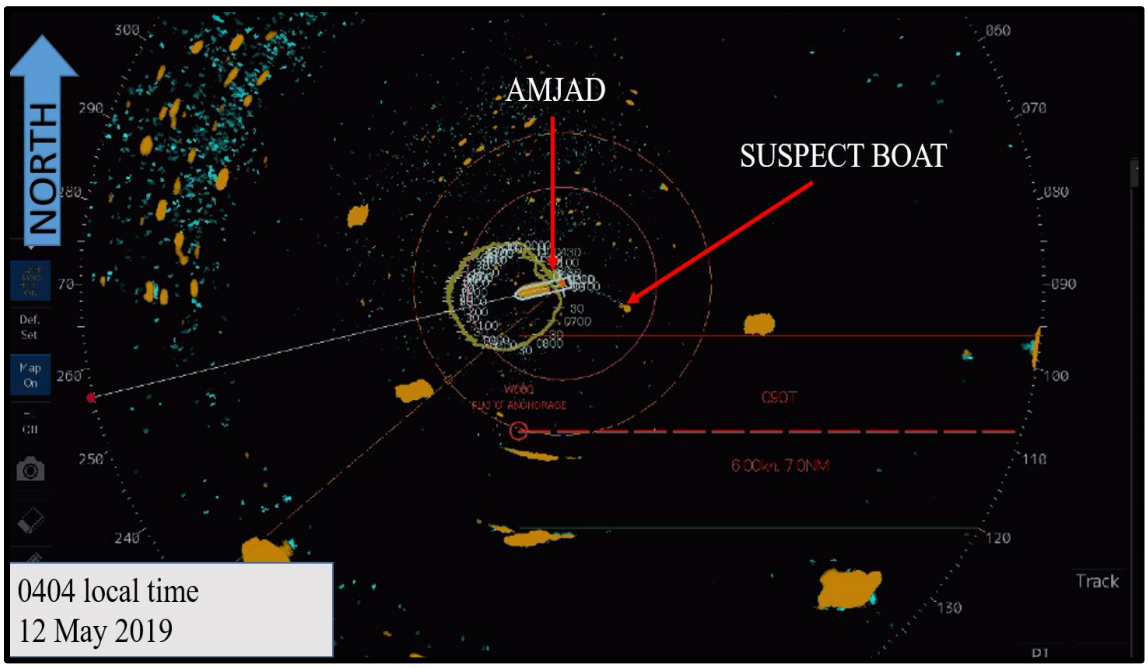

الشكل ٨: صورة مأخوذة من جهاز تسجيل الناقلة ”أمجد“ تظهر ابتعاد القارب السريع المشبوه من الناقلة بعد مرور ٩ دقائق

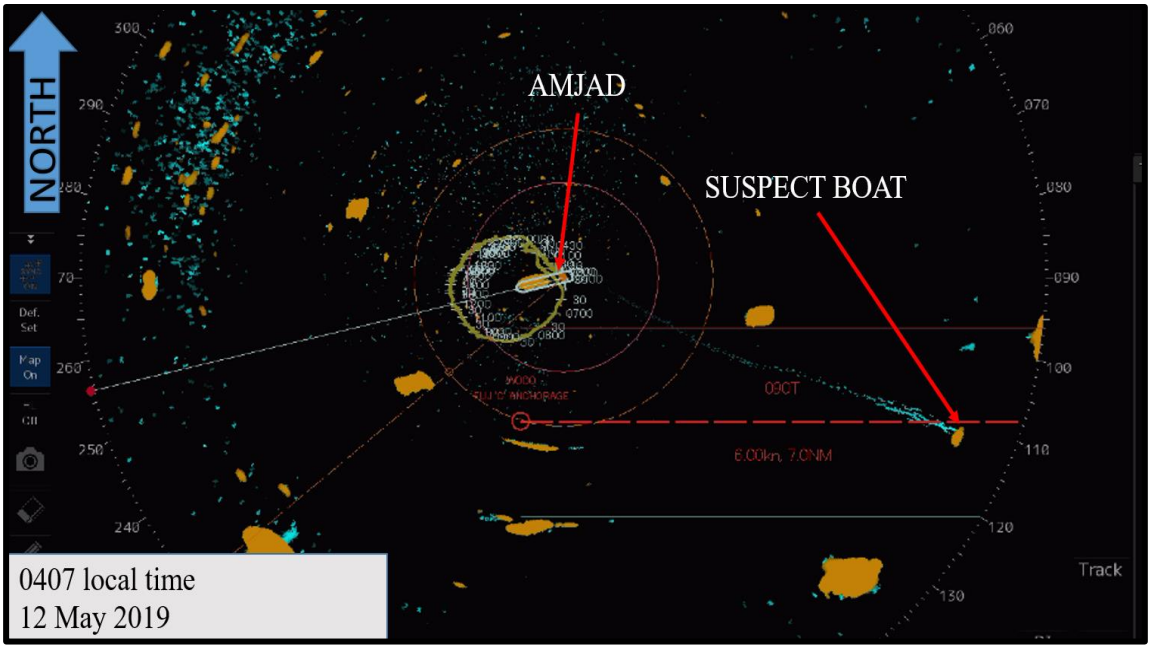

الشكل ٩: *صورة مأخوذة من مسجل بيانات رحلات الناقلة ''أمجد'' تظهر آخر مرة شوهد فيها القارب السريع المشبوه يغادر في اتجاه الشرق*

ناقلة النفط "المرزوقة"

١٧ - لمحة عامة

الناقلة ''المرزوقة'' ناقلة نفط خام ترفع علم المملكة العربية السعودية (رقم التسجيل IMO 9165762، رقم تعريف الخدمة البحرية المتنقّلة MMSI 403044000). وببلغ طولها ٢٤٤ مترا وعرضها ٤٢ مترا تقريبا. وقد غادرت الناقلة ''المرزوقة'' ميناء ينبع بالمملكة العربية السعودية متجهة إلى سلطنة عمان. وتعتبر الناقلة ''المرزوقة'' ثاني ناقلة تتعرض للانفجار الساعة ٠٦٢٢ بالتوقيت المحلي، أي بعد ٢٠ دقيقة من وقوع الانفجار الذي أصاب الناقلة ''أمجد''. وقد كانت الناقلة ''المرزوقة'' موجودة في القناة الجنوبية لمنطقة المرسى وقت الانفجار، وكانت راسية في نفس الموقع بمنطقة المرسى لما يقرب من ٣٢ ساعة.

١٨ - موقع الانفجار

كشف التحقيق في الضرر الذي أصاب الناقلة ''المرزوقة'' أن موقع الانفجار كان من ناحية الميناء على مسافة ١,٦٠ متر تقريباً أسفل مستوى سطح الماء في غرفة المحركات. ومثلما حدث في الانفجارات الثلاثة الأخرى، تسبب هذا الانفجار في إحداث ثقب بالهيكل الخارجي للسفينة، حيث بلغ قطر الثقب في جسم الناقلة حوالي ٣,٧ أمتار على ٣,٥ أمتار، مما تسبب في إغراق غرفة المحركات وتعطيل الناقلة.

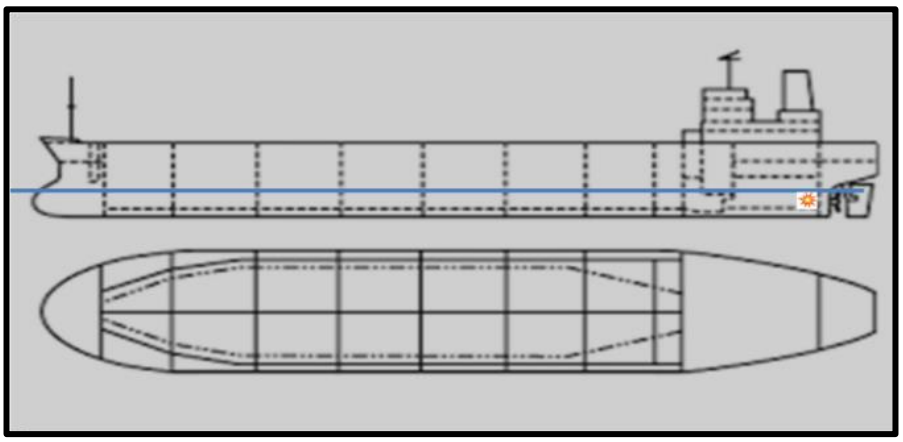

الشكل ١٠: *رسم توضيحي للناقلة ”المزوقة“ يبين موقع الانفجار*

الشكل ١١: *صورة تظهر أحد الغواصين أمام الهيكل المتضرر للناقلة ”المزوقة“*

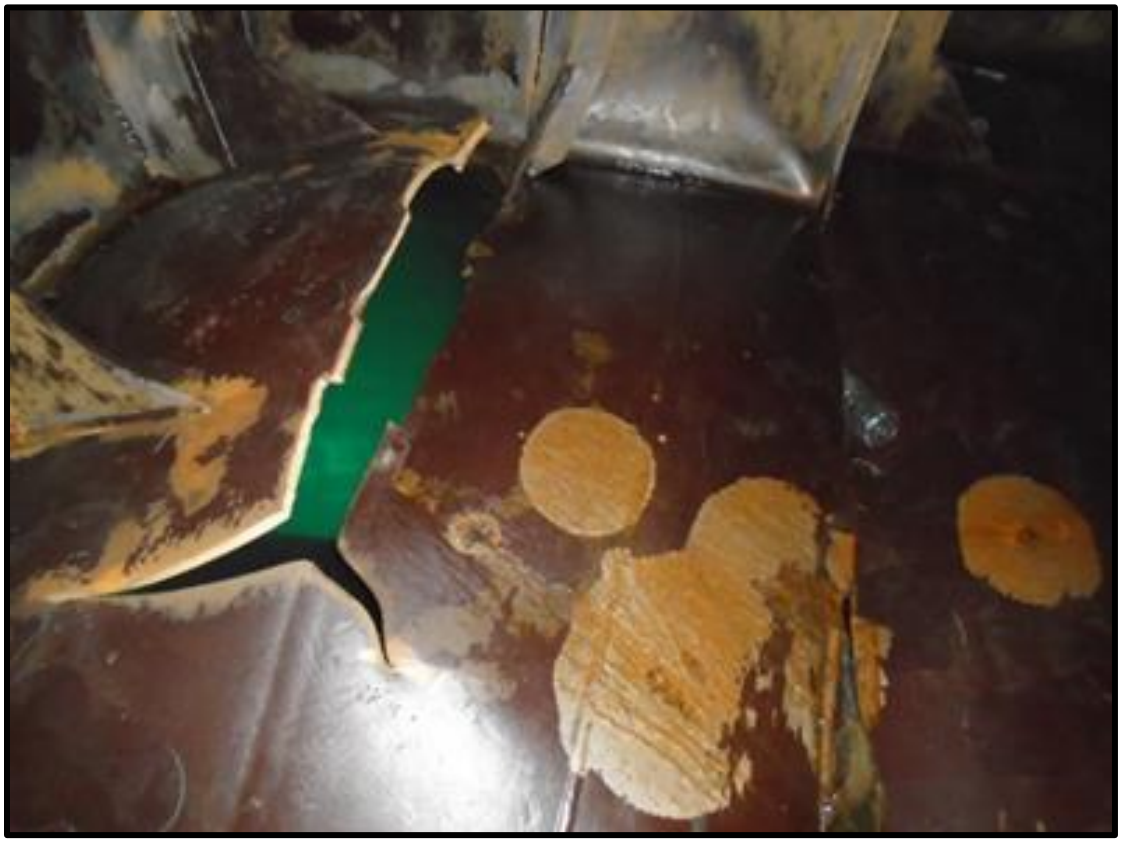

الشكل ١٢: *صورة توضح الضرر الذي لحق بأرضية غرفة محركات الناقلة ''المرزوقة''*

١٩ - الشظايا

جُمع حُطام دخيل من الناقلة ''المرزوقة''. وكشف تحليل مكونات الحطام باستخدام الأشعة السينية (XRF) عن أنها تتألف من الألمونيوم.

الشكل ١٣: *حطام دخيل جمع من الناقلة ''المرزوقة''*

٢٠ - التحليل الكيميائي

كشـــفت عملية التحليل الكيميائي المكونة من خطوتين للعينات التي جمعت حتى الآن من موقع الهجوم على الناقلة ''المرزوقة'' عن وجود مواد تي إن تي (TNT) وآر دي أكس (RDX) ودي إن تي (DNT).

٢١ - مسجل بيانات الرحلات

عند مراجعة البيانات المستمدة من مسجل بيانات رحلات الناقلة ''المرزوقة''، تبين لسلطات الإمارات العربية المتحدة اقتراب قارب سريع مشبوه عدة مرات من سفينة ''المرزوقة'' بسرعة عالية. وتواصل سلطات الإمارات العربية المتحدة حالياً تحليل البيانات المستمدة من مسجل بيانات رحلات الناقلة ''المرزوقة''.

الناقلة "A.MICHEL"

٢٢ - لمحة عامة

الناقلة ''A.MICHEL'' ناقلة ترفع علم الإمارات العربية المتحدة (رقم التسجيل IMO 9177674، رقم تعريف الخدمة البحرية المتنقّلة MMSI 470718000) تُستخدم في تزويد السفن بالوقود في منطقة المرسى. ويبلغ طولها ١٠٩ أمتار وعرضها ١٧ مترا تقريبا. وهي ثالث ناقلة تعرضت للانفجار الساعة ٠٦٤٠ بالتوقيت المحلي، أي بعد ١٨ دقيقة من وقوع الانفجار الذي تعرضت له الناقلة ''المرزوقة''. وقد كانت الناقلة ''A.MICHEL'' موجودة في القناة الجنوبية لمنطقة المرسى وقت وقوع الانفجار، حيث كانت في حالة حركة لما يقرب من ١٠ دقائق عندما حدث الانفجار.

٢٣ - موقع الانفجار

كشف التحقيق في الضرر الذي أصاب الناقلة ''A.MICHEL'' أن موقع الانفجار كان من الجهة اليمنى على مسافة ١,١ متر تقريباً أسفل مستوى سطح الماء في غرفة المحركات. ومثلما حدث في الانفجارات الثلاثة الأخرى، تسبب هذا الانفجار في إحداث ثقب بالهيكل الخارجي للسفينة، حيث بلغ قطر الثقب في جسم الناقلة ''A.MICHEL'' حوالي ٤ أمتار على ٣ أمتار، مما تسبب في إغراق غرفة المحركات وتعطيل الناقلة.

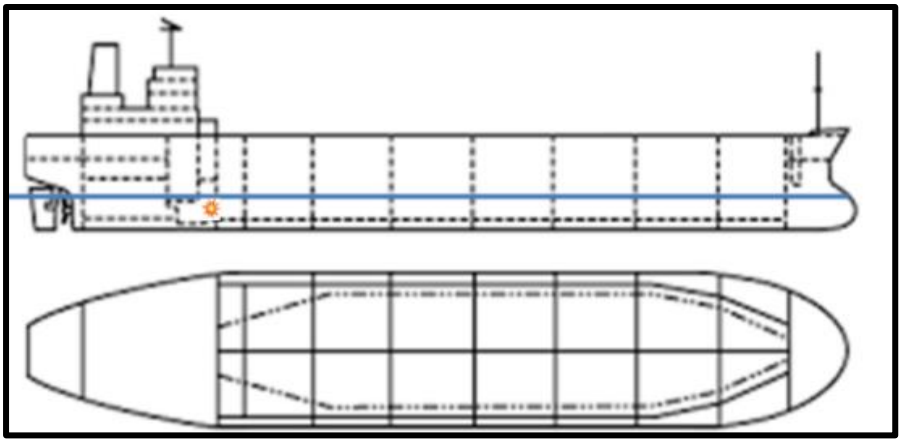

الشكل ١٤: *رسم توضيحي للناقلة ''A.MICHEL'' يبين موقع الانفجار*

الشكل ١٥: الجانب الخارجي للناقلة ”A.MICHEL“ يظهر الضرر الذي لحق بهيكل الناقلة

الشكل ١٦: صورة تظهر أحد الغواصين أمام الهيكل المتضرر للناقلة ”A. MICHEL“

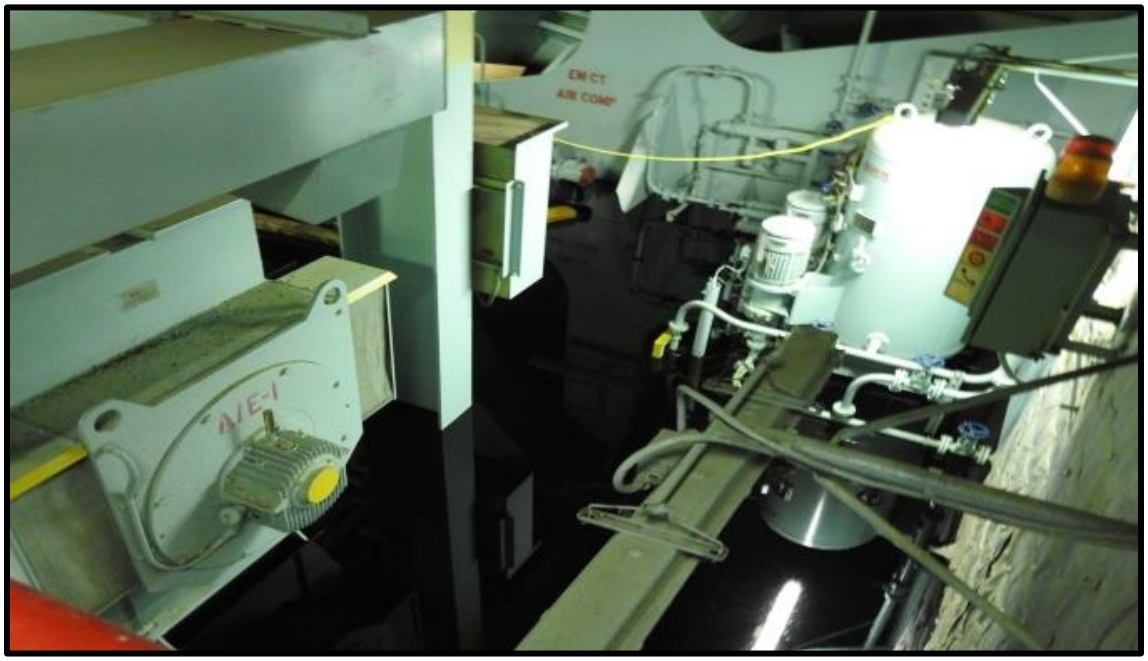

الشكل ١٧: *غرق غرفة المحركات في الناقلة ”A. MICHEL“*

٢٤ - الشظايا

جُمع حُطام دخيل من الناقلة ”A.MICHEL“. وكشـــف تحليل مكونات الحطام باســـتخدام الأشعة السينية (XRF) عن أنها تتألف من الألمونيوم.

الشكل ١٨: *حطام دخيل جمع من الناقلة ”A. MICHEL“*

٢٥ - التحليل الكيميائي

كشـــفت عملية التحليل الكيميائي المكونة من خطوتين للعينات المجمعة حتى الآن من موقع الهجوم على الناقلة ”A.MICHEL“ عن وجود مواد تي إن تي (TNT) وآر دي أكس (RDX) ودي إن تي (DNT).

ناقلة النفط ”أندريا فيكتوري“

٢٦ - لمحة عامة

الناقلة ”أندريا فيكتوري“ ناقلة نفط خام ترفع علم النرويج (رقم التسجيل IMO 9288849، رقم تعريف الخدمة البحرية المتنقّلة MMSI 257358000). ويبلغ طولها ١٨٣ مترا وعرضها ٣٢ مترا تقريبا. وهي رابع ناقلة تعرضت للانفجار الساعة ٠٦٥٥ بالتوقيت المحلي، أي بعد ١٥ دقيقة من وقوع الانفجار الذي أصاب الناقلة ”A.MICHEL“. وقد أبحرت الناقلة ”أندريا فيكتوري“ من ميناء ديربان بجمهورية جنوب أفريقيا وكانت الناقلة بصدد إعادة التزود بالوقود في منطقة المرسى قبل عودتها إلى المياه الدولية. وكانت الناقلة ”أندريا فيكتوري“ وقت حدوث الانفجار موجودة في القناة الجنوبية لمنطقة المرسى، وكانت راسية بهذا الموقع في منطقة المرسى لما يقرب من ٨ ساعات.

٢٧ - موقع الانفجار

كشف التحقيق في الضرر الذي لحق بالناقلة ”أندريا فيكتوري“ أن موقع الانفجار كان في مؤخرة الناقلة تحت خط سطح الماء أو عند مستواه في غرفة المحركات. وكما حدث في الانفجارات الثلاثة الأخرى، تسبب هذا الانفجار في إحداث ثقب بالهيكل الخارجي للناقلة ”أندريا فيكتوري“، وبلغ قطر الثقب في جسم الناقلة حوالي ٢,٦ متر على ٣ أمتار. وبمجرد وقوع الانفجار، سارع طاقم الناقلة إلى عزل المنطقة المتضررة لمنع تدفق الماء إلى غرفة المحركات. وقد تعرضت الغرفة الداخلية الموجودة أسفل غرفة المحرك للغرق إلى حد ما.

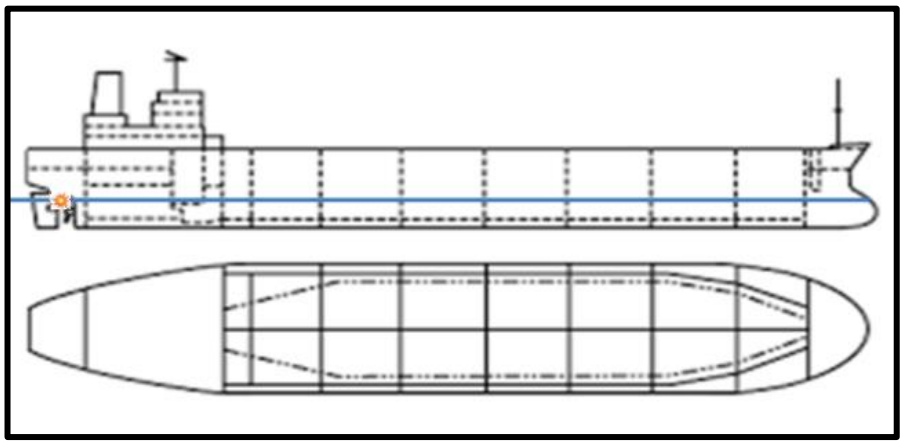

الشكل ١٩: *رسم توضيحي للناقلة ”أندريا فيكتوري“ يبين موقع الانفجار*

الشكل ٢٠: *صورة للجانب الخارجي للناقلة ''أندريا فيكتوري'' توضح الضرر الذي لحق بهيكل الناقلة*

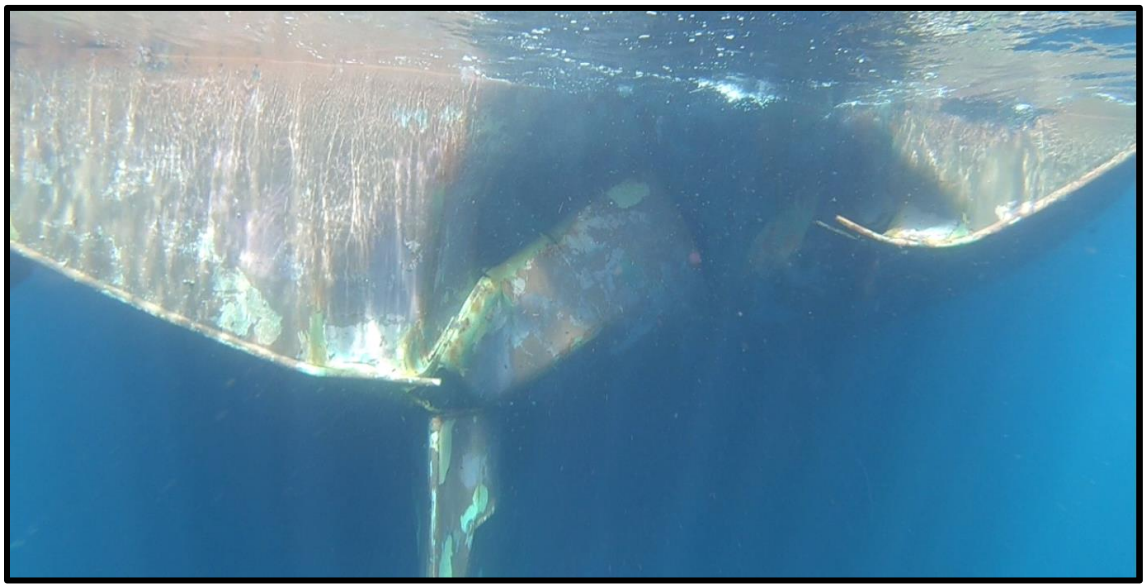

الشكل ٢١: *الضرر الذي لحق بهيكل الناقلة ''أندريا فيكتوري''*

٢٨ - الشظايا

جُمع حُطام دخيل من الناقلة ''أندريا فيكتوري''. وكشف تحليل مكونات الحطام باستخدام الأشعة السينية (XRF) عن أنها تتألف من الألومنيوم.

الشكل ٢٢: *حطام دخيل جمع من الناقلة ''أندريا فيكتوري''*

٢٩ - التحليل الكيميائي

كشـــفت عملية التحليل الكيميائي المكونة من خطوتين للعينات المجمعة حتى الآن من موقع الهجوم على الناقلة ''أندريا فيكتوري'' عن وجود مادتي تي إن تي (TNT) وآر دي إكس (RDX).

٣٠ - مسجل بيانات الرحلات

عند مراجعة البيانات المســتمدة من مســجل بيانات رحلات الناقلة ''أندريا فيكتوري''، تبين لسلطات الإمارات العربية المتحدة اقتراب قارب سريع مشبوه عدة مرات من الناقلة بسرعة عالية. وتواصل سلطات الإمارات العربية المتحدة حالياً تحليل بيانات مسجل الناقلة.

تقييم النتائج

٣١ - تشير التقييمات إلى أنه من المرجح إلى حد كبير أن ألغاما ملتصقة استخدمت في كافة الهجمات الأربع. وهذا التقييم تدعمه النتائج التالية التي كشفت عنها التحقيقات حتى الآن:

(أ) وجود مادة تي إن تي (TNT) في جميع الهجمات الأربع حسـبما كشـفت عنه تحاليل العينات المأخوذة من مواقع الهجمات[٢] يؤكد استخدام متفجرات في كافة الهجمات الأربع.

(ب) يدل الضرر الذي أصاب كل ناقلة من الناقلات الأربع، لا سيما حجم الضرر والطريقة التي انحرفت بها أجزاء الهيكل التالفة إلى داخل الناقلات[٣] على وجود نقطة تفجير ثابتة ومحددة على سطح هيكل كل ناقلة من الناقلات المستهدفة.

(ج) اتســـاق الحطام الدخيل الذي جمع من مواقع الهجمات الأربع مع مكونات الألغام الملتصـقة، حيث أظهر الفحص الدقيق وتحليل المكونات باسـتخدام الأشـعة السـينية (XRF) أن الحطام

(٢) انظر الفقرات ١٥ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٩ أعلاه.

(٣) انظر الأشكال ٢ و ٣ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ أعلاه.

الذي جمع من مواقع الهجمات الأربع يشبه إلى حد كبير، من حيث الحجم والشكل والأبعاد[٤] وتكوين المواد[٥]، مكونات نوع معروف من الألغام الملتصقة.

(د) يشير موقع التفجير في الناقلات، الذي كان إما أسفل مستوى الماء أو عند مستوى خط الماء[٦]، إلى استخدام ألغام قابلة للصق بأجسام السفن أسفل خط الماء في جميع الهجمات الأربع.

(هـ) يُشير تسلسل وقوع الهجمات[٧] إلى استخدام جهاز توقيت في تفجير الألغام في كافة الهجمات الأربع.

٣٢ - وتشير التقييمات إلى أنه على الأرجح أن الألغام أُلصقت بالناقلات المستهدفة عن طريق فريق أو أكثر من الغواصين الذين نُشروا من قوارب سريعة اقتربت من كل ناقلة. وتستند التقييمات إلى نوع جهاز التفجير المستخدم - الألغام الملتصقة[٨] - ومواقع التفجير في الناقلات المستهدفة - تحت خط سطح الماء أو عند مستوى سطح الماء[٩] - ويؤيدها تحليلات مسجلات بيانات رحلات الناقلات التي أُجريت حتى الآن[١٠].

٣٣ - وتشير التقييمات إلى أن تنفيذ الهجمات تطلب مستوى عالٍ من الدقة كما يتضح من الأماكن التي وضعت الألغام الملتصقة بها على هيكل كل ناقلة لاستهداف غرفة المحركات بصورة محددة في كل حالة[١١].

٣٤ - وتشير التقييمات إلى أن وضع الألغام الملتصقة بدقة في أماكن محددة بالناقلات يتسق مع هدف تعطيلها وليس تدميرها أو إغراقها أو تفجير شحناتها أو التسبب في تسرب النفط أو إحداث دمار واسع النطاق في منطقة المرسى. وكان من الممكن أن تؤدي الانفجارات إلى نتائج كارثية لو كان الجناة يريدون ذلك، نظراً لقرب سفن أخرى تحمل أعلاما مختلفة من الناقلات الأربع المستهدفة.

الاستنتاج الأولي

٣٥ - بناءً على مُجمل الأدلة التي جمعت حتى تاريخه، هناك مؤشرات قوية على أن الهجمات الأربع هي جزء من عملية معقدة ومنسقة نفذتها جهة فاعلة تتمتع بقدرة تشغيلية عالية، وذلك من حيث المعلومات الاستخبارية والمعدات والتدريب، وهي على الأغلب جهة تابعة لدولة.

٣٦ - ويدعم هذا الاستنتاج الأولي العناصر التالية التي تدُل على مدى تعقيد هذه العملية:

(٤) انظر الأشكال ٤ و ٥ و ١٣ و ١٨ و ٢٢ أعلاه.

(٥) انظر الفقرات ١٤ و ١٩ و ٢٤ و ٢٨ أعلاه.

(٦) انظر الفقرات ١٣ و ١٨ و ٢٣ و ٢٧ أعلاه.

(٧) انظر الفقرات ١٢ و ١٧ و ٢٢ و ٢٦ أعلاه.

(٨) انظر الفقرة ٣١ أعلاه.

(٩) انظر الفقرة ٣١ (د) أعلاه.

(١٠) انظر الفقرات ١٦ و ٢١ و ٣٠ أعلاه.

(١١) انظر الأشكال ١ و ١٠ و ١٤ و ١٩ أعلاه.

(أ) الاختيار الدقيق لناقلات النفط الأربع المستهدفة التي كانت موجودة في جهات مختلفة من منطقة المرسى من بين ما يقرب من ١٨٥ سفينة كبيرة كانت موجودة في منطقة المرسى من ميناء الفجيرة وقت وقوع الانفجارات[١٢].

(ب) حجم المعلومات الاستخباراتية الفورية المكثفة المطلوب الحصول عليها لتحديد واستهداف الناقلات الأربع بدقة متناهية في هذه البيئة المزدحمة وخلال فترة زمنية قصيرة نسبياً ظلت فيها الناقلات راسية في أماكنها، بما في ذلك الناقلة ''A.MICHEL'' التي تكون في حالة حركة منتظمة للقيام بأنشطتها المتمثلة في تزويد السفن بالوقود.

(ج) وضع الألغام الملتصقة[١٣] بدقة في هياكل الناقلات على يد غواصين لديهم ما يلزم من خبرة وتجربة، بما في ذلك المعرفة بهذه الناقلات، والتدريب وفهم كيفية نقل وإلصاق وتفجير الألغام.

(د) وضع الألغام بصورة محددة ومتعمدة على نحو يتسق مع هدف تعطيل حركة كل ناقلة[١٤] من الناقلات الأربع وليس تدميرها بصورة فعلية.

(هـ) مستوى التنسيق والخبرة العالي الذي ظهر في سرعة انسحاب الفاعلين وتفجير الألغام الملتصقة على نحو متتابع خلال فترة ٥٣ دقيقة حيث كان الفارق بين كل انفجار وآخر يتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ دقيقة[١٥].

٣٧ - وبناءً على ما ورد أعلاه، فإن الاستنتاج الأولي للتحقيقات هو أن الهجمات المعقدة التي وقعت في ميناء الفجيرة نُفذت على الأرجح من جانب جهة فاعلة تابعة لدولة.

---

(١٢) انظر الفقرة ١١ أعلاه.

(١٣) انظر الفقرة ٣٣ أعلاه.

(١٤) انظر الفقرة ٣٤ أعلاه.

(١٥) انظر الفقرات ١٢ و ١٧ و ٢٢ و ٢٦ أعلاه.